

التقرير السنوي 2020



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

www.fm6e.org

من أجل مجابهة التحدي الهائل الذي تمثله ضرورة حماية البيئة، وهو التحدي الذي يعتمل في كل جانب من جوانب نشاطنا البشري، يجب أن يسمو التعليم على كافة الوسائل الأخرى.

“

”

يتعين علينا ابتكار عالم مختلف، متضامن، حيث تكون مسؤولية حماية البيئة مشتركة بين الجميع، جهدا متساويا لدى الجميع.

“

”

مقتطف من خطاب
صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.
طوكيو - 23 نونبر 2018





صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لبد حسناء
رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

الفهرس

12

الشراكات
الدولية



10

ألواح إلكترونية
لفائدة تلاميذ
مدارس قرورية
المسؤولية الاجتماعية
للجمعيات



أحداث بارزة

8

مبادرة الشباب
الأفريقي حول
التغيرات المناخية
المدارس العالمية



6

قفزة رقمية
كبيرة نحو الأمام
منصة أنا بونظيف



30

حماية وتنمية
واحة نخيل مراكش



28

الهواء والمناخ



الساحل المستدام

26

اللاء الأزرق



23

شواطئ نظيفة



مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة

التربية على التنمية المستدامة

21

الحلقات الدراسية
الشبكية
الأدوات البيداغوجية



20

مختبرات
جهوية
شبكة الجامعات
الخضراء وتربية
الشباب في أفريقيا



18

الصحفيون الشباب
من أجل البيئة



16

المدارس
الإيكولوجية



المرفقات

37

شركاء المؤسسة

36

مجلس الإدارة



الحدائق التاريخية

32

الحدائق
العجيبة
ببوقنادل



قفزة رقمية كبيرة نحو الأمام

فرضت جائحة كوفيد 19 الكثير من القيود هذه السنة. استفادت المؤسسة في هذا السياق من اختياراتها السابقة: الربط بالإنترنت والعمل والتعليم عن بعد والاستثمار في التحول الرقمي.



الأمر ثاني العناصر التي مكنت المؤسسة من اجتياز الجائحة. فعندما اضطرت المؤسسة إلى العمل عن بعد فقط خلال مرحلة الحجر، أخذ المركز مكانته كاملة، وأضحى التصور الذي دفع إلى إحداثه مبررا. لقد مكن هذا الأمر من تنظيم الحلقات الدراسية الشبكية بيسر وسهولة، وكان مجرد الضغط على زر كافيا لذلك.

ثقافة جديدة

لا يتعلق الأمر بالبنية التحتية فقط، بل بفلسفة جديدة أدت الوضعية الصحية إلى تسريع بروزها. حيث تحفز هذه الفلسفة أطقم المؤسسة أكثر من أي وقت مضى، علما أنهم اضطروا إلى الانتقال مؤقتا إلى مقر المركز بعد أن انطلقت أشغال إعادة تأهيل مقر المؤسسة نهاية السنة. ولن يتم تجديد هذا الأخير فقط، بل سيحظى بنظام جديد متصل بعالم الغد.

المنصات هي المستقبل

إن عالم الغد هو فضاء اللقاءات الافتراضية، وهو قرية كونية كبيرة بفضل التكنولوجيات. ويمتلك هذا الأمر مغزى خاص بالنسبة للمؤسسة، حيث انتقل نطاق تدخلها من بلد إلى قارة، من المغرب إلى أفريقيا. وتعد مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية أبرز مثال على هذا التوجه الجديد. إذ تهتم بالقارة السمراء برمتها وفي الوقت ذاته، وقد رأت النور بفضل دعم المركز وشركاء المؤسسة. كما أن منصة أنا بونظيف مثال آخر على ما سبق ذكره، حيث أحدثت في عز الجائحة من أجل تلبية حاجيات التوعية بأهمية التنمية المستدامة عبر الأنشطة عن بعد.

طغى موضوع جائحة كوفيد 19 على المواضيع الأخرى طوال سنة 2020. ولم تتوقف الصعوبات الناجمة عن جهود مكافحة هذا الوباء، بدءا بالحجر منتصف شهر مارس 2020 ووصولاً إلى الإجراءات الصحية الاحترازية المعمول بها حتى شهر دجنبر. تأثرت المؤسسة بهذا الأمر على غرار المنظمات الأخرى، لكنها تمكنت، بعد مرور الأسابيع الأولى، من العودة سريعا إلى أجواء العمل.

ثقافة الربط بالإنترنت

ثقافة المؤسسة وبنيتها التحتية عنصرين حاسمين في هذه المسألة. بخصوص الثقافة، تبنت المؤسسة منذ سنوات خلت الخيار الرقمي. وقد تجلى هذا الأمر في تعزيز واجهات المؤسسة على الإنترنت، حيث تم المرور من موقع مؤسسي واحد إلى مواقع خاصة بكل واحد من البرامج. واستمر هذا الأمر عبر مناهج التربية عن بعد، على غرار منصة الألعاب التربوية للأطفال والتي تسمح بنشر المعارف البيئية. كما تعودت المؤسسة على التواصل عبر القنوات الرقمية، وتخلت تقريبا بالكامل عن المطبوعات الورقية. علما أن الشباب يجذبون هذه الأساليب وهم الفئة التي تخاطبها المؤسسة بشكل رئيسي.

مركز الحسن الثاني، مركب رقمي

دفعت هذه الوضعية الخاصة المؤسسة إلى تغيير جذري في بنيتها التحتية. فعند تصميم مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، لم تعط المؤسسة الأولوية لتكنولوجيا التواصل عن بعد فقط، بل جعلتها في صلب هذا المشروع. حيث يشبه المركز إلى حد بعيد مركبة رقمية، وتم تجهيزه بأحدث المعدات والوسائل، وجميع مرافقه متصلة بالإنترنت بالصبيب العالي. ويعتبر هذا

منصة أنا بونظيف

أطلقت المؤسسة منصة رقمية خلال الجائحة من أجل مواصلة جهود التوعية.



الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية وشركاء برنامج شواطئ نظيفة.

كانت إشكالية النفايات البلاستيكية في المحيطات أول موضوع تم تناوله في المنصة. وسيتم التطرق لمواضيع أخرى في المستقبل، وذلك عبر مساهمات (صور فوتوغرافية، مقاطع فيديو، مبادرات، إلخ) مختلف الفاعلين: الشركاء الاقتصاديين والجمعيات، ناهيك عن مكونات برنامجي الصحفيين الشباب من أجل البيئة والمدارس الإيكولوجية.

يتعلق الأمر بمنصة مفتوحة ومواطنة، تهدف إلى التوعية والتربية والنهوض بالالتزام وضمان الاتصال المستمر بين مختلف الأطراف. كما تسعى هذه المنصة الرقمية إلى توسيع القاعدة الجماهيرية للمؤسسة وزيادة من تأثير جهودها التوعوية.

أحدثت منصة أنا بونظيف بسبب ضرورة التوعية بأهمية التنمية المستدامة عن بعد حتى في ظل القيود الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد 19.

قامت المؤسسة برقمنة برامج التربية على التنمية المستدامة، ودعت الشركاء إلى القيام بالأمر ذاته، من أجل وضع هذه المحتويات على المنصة الجديدة.

تم اختيار تسمية "أنا بونظيف" في إشارة إلى أحد الشخصيات الأساسيين التي استعملتهم المؤسسة للتوعية منذ مطلع الألفية. حيث يعرف هذه التسمية الصغار والكبار.

وقد بدأت المنصة الرقمية في الاشتغال صيف 2020 بفضل دعم مجموعة من المتطوعين والشركاء.

تشمل المنصة مكتبة تربية سمعية بصرية مشكلة من أزيد من أربعين مقطع فيديو وخمسين صورة فوتوغرافية من إنجاز برنامج الصحفيين الشباب من أجل البيئة والمدارس الإيكولوجية والمتوجين بجوائز للاعناء للساحل المستدام، وسفراء مبادرة

5 يونيو من كل سنة :

تحتفل المؤسسة في هذا التاريخ مع العالم قاطبة باليوم العالمي للبيئة، وهي مناسبة لتعمير رسائل التوعية والتعريف بها.



مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية

تتقدم المبادرة بخطى ثابتة.
برنامج الحاضنة ورش كبير يتم إطلاقه.



إطلاق الحاضنة

يعد إطلاق برنامج الحاضنة أهم أنشطة مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية سنة 2020. ويروم هذا البرنامج إلى النهوض بتنمية المقاولات الخضراء الحاملة للحلول المبتكرة في أفريقيا من أجل مكافحة التغيرات المناخية وتشجيع التنمية المستدامة. وسيضع الشباب الذين سيستفيدون من الحاضنة الهواجس الاجتماعية والبيئة في صلب اهتماماتهم وعلى قدم المساواة مع الانشغالات الاقتصادية.

هذا وأطلق طلب ترشيحات شهر دجنبر 2020، بمناسبة الحلقة الدراسية الشبكية التي شارك فيها السيد نيجل بوبينغ (بطل كوب 26) والسيدة فلور نيومان (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ). ويقترح برنامج الحاضنة للمقاولات الناشئة الخضراء برنامج حسب الطلب على امتداد ستة أشهر، حيث ستحظى بدعم عملي وملائم ومن ورشات لاكتساب الأدوات الضرورية لتنفيذ مشاريعها ومساعدتها على تحويل أفكارها إلى تكنولوجيات قابلة للاستغلال.

وسيسمح برنامج التكوين لهؤلاء المقاولين بفهم الجوانب القانونية والاستراتيجية والتسويقية والتواصلية والنفسية والتقنية، ناهيك عن المعارف ذات الصلة بالمناخ، الضرورية لنجاحهم. خلال النسخة الأولى، سيتم احتضان 10 مشاريع.

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس رسالة إلى المشاركين في أشغال قمة المناخ في نيويورك شهر سبتمبر 2019 تلتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء. انطلقت مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية إبان هذه القمة.

يحتضن مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية، وقد رأت النور بفضل شراكة بين مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة و يونغو (ميثاق الأطفال والشباب لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس المتعددة التخصصات.

تطمح هذه المبادرة إلى تعبئة الشباب الأفريقي من أجل التنمية المستدامة، وتسمح بتشبيكهم بفضل منصة رقمية تدعم مبادراتهم. تمتلك مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية شبكة سفراء مشكلة من شباب أفارقة من العالم برمتها، حيث يقومون بتمثيل المبادرة في مختلف الأنشطة ذات الصلة بالعمل المناخي والنهوض بالتنمية المستدامة.

تشمل المبادرة ستة محاور:

- شبكة من أجل تشجيع زيادة الشباب الأفارقة في القضايا المناخية.
- حاضنة من أجل دعم مشاريع الشباب المخصصة لتغير المناخ وتمكينهم من العثور على الموارد الضرورية لمشاريعهم.
- مركز تكوين يقوم الشباب بتصوره وتصميمه وإنجازه، من تحميلهم المسؤولية وتشجيع بروز الكفاءات. يشمل هذا المكون وحدات تدريبية عن بعد لبناء قدرات الشباب في مواضيع ذات صلة بالمناخ وعلى رأسها التربية على المناخ وإدارة المياه والنجاعة الطاقية.
- منتدى من أجل تيسير الحوار بين الشباب ومع الشباب.
- مرصد من أجل فهم أفضل لتطلعات الشباب بخصوص مكافحة تغير المناخ.
- لوحة قيادة من أجل تتبع المشروع وتعبئة الشباب.

المدارس العالمية

تمثل المؤسسة المغرب في برنامج المدارس العالمية (غلوبل سكولز)، وهو مشروع عالمي لمنظمة اليونسكو، يشكل المغرب أحد البلدان الثلاثة التي تم اختيارها لتنفيذ المرحلة التجريبية.



بعد ذلك، سيتم إعداد نماذج دروس يستجيب مضمونها لانتظارات البرنامج ويحقق أهدافه. وقد تم إعداد 12 تصميم للدروس، وتمت ملاءمتها مع الحقائق الوطنية، بما في ذلك اللغة. وسيتم تجربتها في أقسام نموذجية في المراحل القادمة بدءاً من سنة 2021.

وتقود المؤسسة حملة من أجل التعريف ببرنامج المدارس العالمية (غلوبل سكولز) والذي من المفروض أن يعمم على أكاديميات المملكة كلها. وقد تم تنظيم حلقات دراسية شبكية من قبل مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة. ويتم حالياً إعداد وثيقة تقديمية للبرنامج.

تشارك المؤسسة في المرحلة التجريبية لبرنامج المدارس العالمية (غلوبل سكولز)، وهي للإشارة المبادرة التي أطلقتها شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وتسعى هذه المبادرة إلى ضمان دمج المفاهيم الدولية الثلاثة التي تدافع عنها منظمة اليونسكو (التربية على التنمية المستدامة وكفاءات القرن الواحد والعشرين والمواطنة العالمية) في جميع المقررات المدرسية.

تقوم هذه المبادرة الطموحة التي تقودها منظمة الأمم المتحدة على فكرة أن تربية الأجيال المستقبلية حاسمة في مكافحة الاحتباس الحراري. وتسعى إلى شرح ما هي أهداف التنمية المستدامة ودمجها في جميع مستويات التعليم المدرسي.

يشكل المغرب أحد البلدان الثلاثة التي تم اختيارها لتنفيذ المرحلة التجريبية من هذا البرنامج. وتمتد هذه الفترة تسعة أشهر، وتتوزع على ثمانية مراحل. نهاية 2020، تم إنجاز خمسة مراحل تحت إشراف لجنة وطنية ترأسها المؤسسة.

سمحت هذه الخطوات على وجه الخصوص بتشخيص وضعية مجموع المقررات المدرسية المغربية وتحديد مستوى دمج المفاهيم الثلاثة: التربية في أفق 2030 وكفاءات القرن الواحد والعشرين والمواطنة العالمية. خلال هذه المرحلة المهمة، تم تنظيم ثلاث ورشات في مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، أولها كان وطنياً بتاريخ 20 فبراير، والورشتين المتبقيتين كانتا مكثفتين على امتداد ثلاثة أيام نهاية فبراير من أجل تشريح مقررات الابتدائي والثانوي في جهتي المرحلة الأولى الرباط-سلا-القنيطرة وفاس-مكناس.



المدارس العالمية (غلوبل سكولز) يطمح هذا البرنامج إلى دمج أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر في المقررات المدرسية بمختلف بلدان العالم. وقد بدأ المغرب مرحلة التجريب وصياغة الدروس الأولى.

ألواح إلكترونية لفائدة تلاميذ مدارس قروية

ستسمح هذه المعدات للتلاميذ بمواصلة تعليمهم
بفضل التلقين عن بعد



التجهيزات للمدارس بالاستفادة من الإنارة لإنهاء الدروس في وقت متأخر خلال فصل الشتاء، كما تمكن من تزويد مساكن المدرسين بالكهرباء، ناهيك عن استعمالات عادية وضرورية أخرى.

منذ بداية برنامج التعويض الطوعي للكربون سنة 2009، تم توفير الكهرباء في أزيد من 1000 مدرسة بفضل معدات الطاقة الشمسية، مما ساهم في تحسين شروط تعلم وحياة ما يفوق 100000 تلميذ وتلميذة. ويمكن البرنامج نفسه، التعويض الطوعي للكربون، من غرس 20000 نخلة صغيرة في مراكش. ويقوم الشركاء الذين يمولون هذه التجهيزات على هذا النحو بتعويض جزء من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن التنقلات المهنية لموظفيهم.



قامت كل من مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بتوزيع 1000 لوحة إلكترونية على تلاميذ المدارس القروية في أربعة مديريات إقليمية: فكيك وشفشاون وتارودانت وميدلت. وقد تم تنفيذ هذه المبادرة في إطار التعويض الطوعي للكربون ضمن برنامج الهواء والمناخ.

وقد وزعت الألواح المذكورة على تلاميذ القسمين الخامس والسادس ابتدائي، وكذا السنة الأولى إعدادي، حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم عن بعد خلال فترة القيود الصحية الناجمة عن فيروس كوفيد 19. وتحتوي هذه الألواح على مقررات وزارة التربية الوطنية ومضامين خاصة بالتربية على التنمية المستدامة من إعداد مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة.

تتوفر الألواح على نظام شحن بالطاقة الشمسية، وتم تزويدها بطاقت هاتفية من الجيل الرابع للاتصال بالإنترنت وبذاكرة تخزين بسعة 64 جيجا بيت. وسترافق هذه المعدات التلاميذ طوال مسارهم المدرسي، وستسمح لهم بالانفتاح على العالم والمعرفة والثقافة والبيئة.

يمكن شحن هذه الألواح مباشرة عبر نظام الطاقة الشمسية، أو باستعمال المعدات الفولطاضوئية التي تم تجهيز مدارس بها في إطار مشروع التعويض الطوعي للكربون ضمن برنامج الهواء والمناخ.

هذا ويتم تركيب معدات الشحن بالطاقة الشمسية في العديد من المدارس القروية من قبل شركاء المؤسسة. حيث تسمح هذه

1000

لوحة إلكترونية تم توزيعها
على تلاميذ مدارس
قروية بفكيك وشفشاون
وتارودانت وميدلت.

المسؤولية الاجتماعية للجمعيات

حصلت المؤسسة على تجديد شهادة المسؤولية الاجتماعية للجمعيات سنة 2016، ولم تذخر أي جهد من أجل تعميق العمل بهذه المقاربة. حيث قامت بمجموعة من الأنشطة الملموسة في هذا الإطار سنة 2020.



التدابير الصحية لمواجهة كوفيد 19

منذ انطلاق جائحة كوفيد 19، وضعت المؤسسة صحة وسلامة المتعاونين معها على رأس الأولويات. حيث تم اتخاذ التدابير الصحية الضرورية والاشتغال على الجوانب المتصلة بالإعلام والتكوين والتوعية، وتم وضع ملصقات في مقر المؤسسة ومركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، وتم تعقيم مجموع الفضاءات مع إيلاء أهمية خاصة للأماكن التي تلمسها الأيدي. كما يتم تنظيف المعدات الجماعية وسيارات الخدمة، ويتم توفير المطهرات واختبارات PCR لجميع المتعاونين. وقد سخرت المؤسسة على هذا النحو كل الوسائل الممكنة. تم أيضا اعتماد نظام العمل عن بعد، حيث حصل المتعاونون على المعدات الضرورية للقيام بمهامهم من بيوتهم خلال الحجز الصحي.

الرقمنة

تمت رقمنة مجموع أرشيف المؤسسة (المراسلات والعقود والتقارير وغيرها)، وأضحى الاطلاع عليها ميسرا، في إطار نظام الإدارة دون ورق.

إدارة الموارد البشرية

قامت المؤسسة بتطوير إدارة مواردها البشرية، رأسمالها الأساسي، عبر تدعيم نظام التقييم السنوي بإجراءات جديدة. ويسمح هذا الموعد السنوي بتحسين التواصل بين المتعاونين ويحثهم على إيلاء الأهمية لمردوديتهم. من أجل تحسين شروط العمل، أطلقت المؤسسة شهر نونبر 2020 أشغال إعادة تهيئة مقرها. حيث سيتم تجديد فضاءات العمل بشكل كامل، و تحديث الممرات الرابطة بينها.



الشراكات الدولية



اليونسكو

في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 3 فبراير 2020، وفي حوار المؤسسات حول العقد في كوبنهاغن بالدمارك 27-28 فبراير 2020، وفي القمة الافتراضية حول أدبيات المحيطات (8 يونيو 2020).

حصلت مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية على عضوية مجموعة العمل المتخصصة لشبكة اليونسكو للعمل المناخي.

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية



تشرف المؤسسة على تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالتمكين المناخي في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية. وشاركت في حلقة دراسية شبكية يوم 1 أكتوبر وفي أخرى إقليمية خاصة بأفريقيا والشرق الأوسط بتاريخ 28 أكتوبر 2020، حيث قدمت أنشطتها في مجال تعزيز القدرات حول التغيرات المناخية.

انضمت المؤسسة إلى شبكة لجنة باريس المتخصصة في تعزيز القدرات. ويسمح هذا الانضمام للمؤسسة بالحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالأنشطة المناخية المنظمة عبر العالم، وكذا الاستفادة مجاناً من الموارد الذي قامت أطراف أخرى في الشبكة بتطويرها (خبرات، مضمين، خطط عمل).

نظمت المؤسسة بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيرات المناخية يوماً افتراضياً لتعزيز القدرات "المعرفة من أجل التحرك" في أفريقيا، وذلك يوم 24 شتبر 2020.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



إن المؤسسة عضو في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط منذ سنة 2017، وتعمل في هذا الإطار من أجل تقوية التعاون في هذه المنطقة: برنامج تعزيز القدرات، تبادل الممارسات الفضلى، تقاسم المبادرات الناجحة.

سنة 2020، تم تحضير مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدعم مجموعة من المشاريع من بينها مشروع أغويين

ترتبط المؤسسة باتفاقية شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2016-2021). حيث يتعاون الطرفان في مجموعة من البرامج :

- عقد الأمم المتحدة الثاني للتربية على التنمية المستدامة (2015-2024).
- البرنامج الشامل 2020-2030 بعنوان "التربية من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة".

في هذا الإطار، تقوم المؤسسة سنوياً بتنفيذ برنامج تكوين بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي من أجل تعزيز قدرات المربين الذين يشرفون على الأنشطة محلياً، ولاسيما في إطار برامجي المدارس الإيكولوجية والصحفيين الشباب من أجل البيئة (الغاية 7.4 من هدف التنمية المستدامة 4).

كما تستعد المؤسسة للمشاركة في المؤتمر العالمي لليونسكو حول التربية على التنمية المستدامة المزمع تنظيمه شهر ماي 2021. وتنوي تقديم برنامج بناء القدرات الخاص بالمكونين والأدوات البيداغوجية الرقمية.

اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو



تستعد المؤسسة للتوقيع على اتفاقية شراكة لفترة 2021-2023 مع اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات في إطار عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة. وستمكن هذه الشراكة الطرفين من تنظيم أنشطة مشتركة ودعم مبادرات محلية، ولاسيما مبادرات النهوض بمعارف علوم المحيطات.

ربطت المؤسسة علاقات غير رسمية كثيفة مع اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات منذ شهر نونبر 2019، مما مكن المؤسسة من المشاركة في فعاليات موازية لقمة كوب 25: الورشة الإقليمية للتخطيط أفريقيا-المحيط الهندي الغربي في نيروبي كينيا (27-29 يناير 2020)، وفي اجتماع عصاف ذهني حول العقد

شبكة حلول التنمية المستدامة



تم التوقيع شهر أبريل 2020 على مذكرة تفاهم مع شبكة حلول التنمية المستدامة من أجل إطلاق المرحلة التجريبية من مشروع غلوبل سكولس (المدارس العالمية) في المغرب، بالتوازي مع إطلاقه في كل من تركيا وغانا. ويشرف على هذا المشروع مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، حيث يتأسس فريق عمل مشكل من كل من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (مديرية الحياة المدرسية والمقررات) وجامعة الأخوين والمدرسة الوطنية العليا للمعادن بالرباط.

المؤسسة اليابانية غوي بيس



تم تجديد مذكرة التفاهم بين المؤسستين سنة 2020، وذلك لأربع سنوات إضافية (2021-2023)، وتروم المذكرة تعزيز التعاون في مشاريع التربية على التنمية المستدامة، بما في ذلك التوأمة بين المدارس المغربية واليابانية وتسليم جوائز خاصة بالبيئة.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة



جدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الصفة الاستشارية الممنوحة للمؤسسة بعد دراسة تقريرها لفترة 2015-2018 من قبل اللجنة المكلفة بالمنظمات غير الحكومية. أشارت مديرة مكتب دعم الآليات الحكومية المشتركة والتعاون لخدمة التنمية المستدامة، التابعة لقسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في تقرير اللجنة المكلفة بالمنظمات غير الحكومية بمناسبة دورة فبراير 2020 أن المنظمات غير الحكومية، على غرار المؤسسة، تساهم بشكل واسع في جهود الأمم المتحدة، ولاسيما عبر أنشطة التوعية والخبرات والمعارف التي راكمتها وقدرتها على التعبئة الميدانية محليا. كما أكدت المديرية أن شراكتها مع الأمم المتحدة حاسمة لتنفيذ برنامج التنمية المستدامة في أفق 2030. وقد بلغ عدد طلبات الحصول على الصفة الاستشارية لدى المجلس رقما قياسيا عام 2020، حيث بلغ 860 طلبا، مقابل 204 طلبا سنة 2010.

(الجامعة الأفريقية الخضراء وشبكة تربية الشباب) والمختبرات المحلية، وهما مشروعان تشرف عليهما المؤسسة ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. وضعت المؤسسة ترشيحها للانضمام إلى اللجنة المتوسطة للتنمية المستدامة سنة 2021.

تم تعيين أحد أطر المؤسسة مسيرا إقليمية للمنظمات غير الحكومية في مجموعة أفريقيا لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



تم التوقيع على بروتوكول تفاهم بشأن تنمية التربية البيئية بين المؤسسة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أكتوبر 2020. ويتعلق البروتوكول بأهداف التنمية المستدامة للفترة 2020-2023. ويهدف إلى تعميم التكوين على التنمية المستدامة عبر أدوات تعليمية عن بعد أو في ورشات لفائدة جميع فئات الجمهور. وسيشرف على تنفيذ المشروع مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، في إطار جهود التعاون جنوب-جنوب التي تقودها المؤسسة.

منظمة الأغذية والزراعة



يتم حاليا الانتهاء من إعداد مشروع مذكرة تفاهم لفترة 2021-2023. ويتعلق المشروع بالتغذية السليمة والتنوع البيولوجي البحري والبري.

مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة

2020: أول سنة كاملة من الأنشطة

كانت 2020 أول سنة كاملة من الأنشطة بالنسبة لمركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة. ورغم جائحة كوفيد 19، لم تتأثرا كثيرا مسيرة المركز وتواصل تطوره. حيث تم تصميمه بغية الاشتغال عن بعد على مجموع التراب الوطني وعلى مستوى القارة الأفريقية أيضا، من أجل مضاعفة تأثير جهود التربية والتوعية. وقد أضحت المركز، بفضل مؤهلات التواصل الرقمي التي يحظى بها، وقوته الرقمية وقاعاته المتصلة بالإنترنت، بمثابة منصة رقمية. لهذه الأسباب، يعد المركز لبنة أساسية في مبادرات حديثة على غرار مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية. كما استلم المركز مشعل برامج التربية على التنمية المستدامة التابعة للمؤسسة، وبدأ في ضخ دماء جديدة فيها، دماء رقمية مناسبة لهذه الحقبة التي يتصل معظم الشباب فيها بالإنترنت عبر هواتفهم. عندما اضطر العالم إلى تعلم أجدديات العمل عن بعد، وجد المركز نفسه سباقا في هذا المضمار. وقد كانت هذه السنة الأولى دليلا على الجدوى من إحداث هذا المركز وعلى صحة الخيارات التقنية التي كانت وراء تصميمه.





المدارس الإيكولوجية

لم تحل جائحة كوفيد 19 دون مواصلة البرنامج والسعي وراء تحقيق أهدافه. كما شهدت المشاركة فيه زيادة كالعادة.

تحديث بوابة برنامج المدارس الإيكولوجية



شهدت سنة 2020 تحديث بوابة www.ecocoles.ma بغية إضفاء مزيد من الدينامية على المحتويات، ناهيك عن التعريف بالسلوكيات البيئية الجيدة وتسهيل الضوء عليها.

تحيين قاعدة البيانات

تم تحيين قاعدة بيانات برنامج المدارس الإيكولوجية، وهي للإشارة قاعدة البيانات المتضمنة لمعطيات جميع المدارس المشاركة في المدارس الإيكولوجية. وقد سمح هذا التحيين بإدارة أكثر تفاعلية ومرونة، ناهيك عن استغلال المعطيات المخزنة وإنتاج مؤشرات وتبادل المعلومات بين المؤسسة والمنسقين الجهويين والإقليميين.

مراجعة وصلة الفيديو الخاصة بالبرنامج

تمت مراجعة وصلة الفيديو التي تعرض المراحل السبع والمواضيع السبع التي يعالجها البرنامج. حيث أغنيت بمضامين خاصة بالتعليم الأولي والروابط بين المقرر الدراسي وبرنامج المدارس الإيكولوجية وأهداف التنمية المستدامة لمنظمة الأمم المتحدة.

تعزيز القدرات

على غرار السنوات المنصرمة، نظم برنامج المدارس الإيكولوجية ورشات جهوية لتوعية وتدريب المؤطرين والمنسقين والتلاميذ حول مواضيع التنمية المستدامة. وقد بلغ عدد المستفيدين من التكوين هذا العام 391 مدرس و230 تلميذ من المدارس الابتدائية من أكاديميات التربية والتكوين الاثني عشر بالمملكة. كما تم تنظيم حفلات رفع اللواء الأخضر في جهات المملكة الاثني عشر.

دليل المدارس الإيكولوجية

تم إعداد الدليل البيداغوجي الخاص بالمدارس الإيكولوجية، وأصبح الآن رهن إشارة مدرسي ومنسقي البرنامج. حيث يعرض المفاهيم وطريقة تنفيذها في المدارس، كما يقدم مراجع عملية وبيداغوجية حول المواضيع المطروحة (الطاقة والماء والنفايات والتنوع البيولوجي والتغذية والتضامن وتغير المناخ). كما يوضح الدليل أوجه



الالتقائية بين البرنامج وأهداف التنمية المستدامة.

إطلاق دراسة حول تأثير البرنامج

ارتأت المؤسسة أن وقت تقييم حصيلته برنامج المدارس الإيكولوجية قد حان بعد مرور خمسة عشر سنة على انطلاقه. وقد بدأت لهذا الغرض دراسة حول تأثيره سنة 2020. وتروم الدراسة تقييم مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ والمنسقين بشكل دقيق، ناهيك عن فحص مستوى انخراط محيط المدرسة، بما في ذلك آباء التلاميذ والسلطات والمنتخبون المحليون. كما تسعى الدراسة إلى ضمان فهم أهداف التنمية المستدامة ودمجها في البرامج الدراسية.

391

مدرس استفادوا من دروات تدريبية ضمن برنامج البرامج الإيكولوجية.

اللواء الأخضر

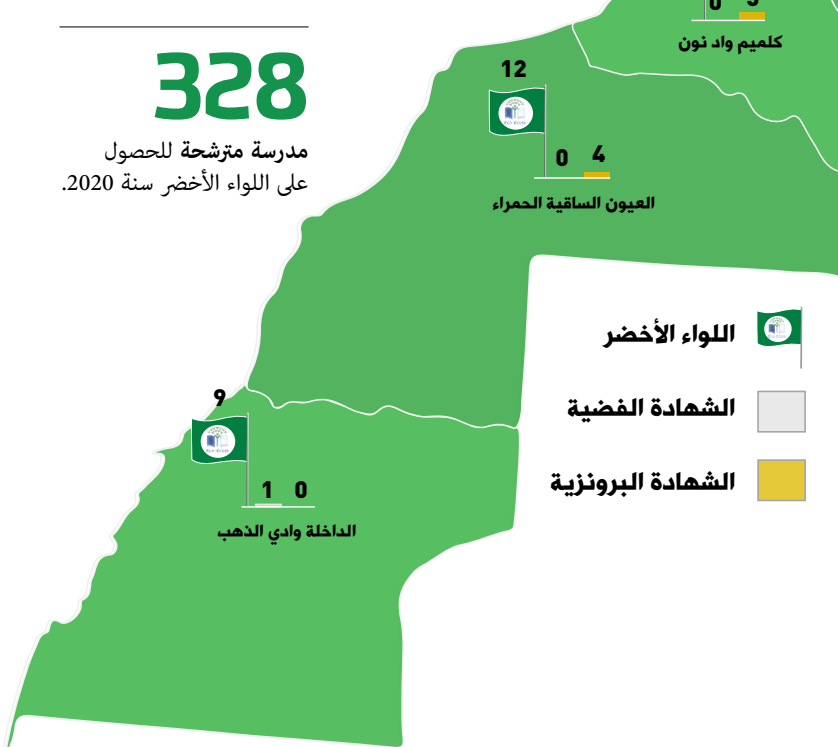
سمحت المقاربة التدريجية المعمول بها للحصول على اللواء الأخضر، وهي للإشارة مقارنة صارمة، بالزيادة بشكل ملحوظ في أعداد المدارس الإيكولوجية المشاركة. حيث تحصل هذه الأخيرة بالتدرج على شهادة برونزية، ثم شهادة فضية، قبل نيل علامة الجودة البيئية الكبرى، وذلك بمعالجة جميع المواضيع ذات الأولوية في البرنامج بالتدرج. ويتسنى الحصول على الشهادة البرونزية بمجرد معالجة موضوع واحد بنجاح، ثم تتأق الشهادة الفضية عند معالجة موضوعين، وأخيرا تحصل المدرسة على اللواء الأخضر عندما تعالج ثلاثة مواضيع ذات أولوية. وتحصل المدارس الإيكولوجية التي لم توفق في انتزاع أي من هذه الشهادات على تشجيعات البرنامج، ويتم حثها على مواصلة المشوار.

وقد شهدت سنة 2020 ترشح 328 مدرسة ابتدائية من 12 أكاديمية جهوية للتربية والتكوين، مقابل 277 مدرسة السنة المنصرمة، أي بزيادة 51 مدرسة.

ولم يتأثر هذا الحماس كثيرا بتداعيات جائحة كوفيد 19. فمئذ شهر مارس وانطلاق إجراءات الحجر الصحي، تم الاعتماد على العمل عن بعد في إجراء هذا المسلسل. وجرت المداولات الخاصة بالشهادتين البرونزية والفضية عن بعد يومي 23 و24 يونيو 2020. بينما تم إنجاز التقييم الشامل للمشاريع والإنجازات البيئية للمدارس المترشحة للحصول على اللواء الأخضر يوم 23 دجنبر 2020.

328

مدرسة مترشحة للحصول على اللواء الأخضر سنة 2020.



منذ 2006

554

مؤسسة حاصلة على اللواء الأخضر (قيام المؤسسة بتنفيذ 3 مواضيع ذات أولوية)

108

شهادة فضية (قيام المؤسسة بتنفيذ موضوعين من المواضيع ذات الأولوية)

283

شهادة برونزية (قيام المؤسسة بتنفيذ موضوع واحد من المواضيع ذات الأولوية)

الصحفيون الشباب من أجل البيئة

ركز الصحفيون الشباب من أجل البيئة سنة 2020 على موضوع النفايات البلاستيكية. كما تم فتح المجال أمام صنف جديد، ألد وهو صنف الفيديو.



299

رپورتاج مكتوب أو فوتوغرافي
أو بالفيديو من إعداد الصحفيين
الشباب من أجل البيئة سنة
2020

تسليط الضوء على ثلاثة مواضيع، وهي تغيير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وقد قررت المؤسسة الاشتغال على موضوع التنوع البيولوجي، بعلاقة مع الوضعية الصحية الناجمة عن كوفيد 19 وتلبية لحاجيات أهداف التنمية المستدامة 12 و14 و15. كما شارك الصحفيون الشباب من أجل البيئة سنة 2020 في حلقات دراسية شبكية على الصعيدين الوطني والدولي.

إعداد محتويات تدريبية خاصة ببرنامج الصحفيين الشباب من أجل البيئة

يقوم المركز بتطوير سلسلة من الوصلات التربوية الموجهة إلى أعضاء شبكة الصحفيين الشباب من أجل البيئة بغرض مواكبتهم ومساعدتهم على تحسين تقاريرهم. وقد تم إعداد ثلاث وصلات لشرح أصناف المشاركة الثلاثة من تقديم صحفيين شباب من جهة الرباط-سلا-القنيطرة.

تحسين قاعدة بيانات برنامج الصحفيين الشباب من أجل البيئة

تم تحسين قاعدة بيانات البرنامج من أجل احتواء جميع الأصناف وتحديث قوائم الفائزين.

كما تم إحداث صفحة خاصة بتقارير الفيديو من أجل التوصل بمساهمات المشاركين والمشاركات في هذا الصنف الجديد من أصناف المسابقة.

نسخة 2020-2019

حققت نسخة هذا العام من مسابقة الصحفيين الشباب من أجل البيئة، وهي للإشارة الدورة الثامنة عشر، نجاحا كبيرا من جديد. حيث توصلت لجنة التحكيم الوطنية بـ 111 تقريرا مكتوبا و 107 رپورتاجا فوتوغرافيا و 89 رپورتاجا بالفيديو. وقد اشتغل تلاميذ الثانويات والإعداديات هذا العام على موضوع السلوك الإيكولوجي من أجل بيئة نظيفة من النفايات البلاستيكية، وتمت إضافة صنف الفيديو.

هذا وتأثرت رزنامة المسابقة موسم 2020-2019 بتداعيات الأزمة الصحية. إذ لم تتمكن لجنة التحكيم من الاجتماع قبل 8 يوليوز 2020، وقد احتضن مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة هذا الاجتماع. وأرسلت الرپورتاجات بطريقة إلكترونية، حيث اعتمد المركز على مسطرة رقمية. وشاركت كل أكاديمية فقط بستة رپورتاجات، وكان عليها القيام بعملية انتقاء أولوية بحكم ظروف العمل الخاصة.

وقد توجت لجنة التحكيم في نهاية المطاف ستة تقارير مكتوبة وستة رپورتاجات فوتوغرافية وسبع رپورتاجات بالفيديو.

وتم توزيع الجوائز والشهادات على الفائزين خلال احتفالات مصغرة في كل واحدة من الجهات.

بمناسبة الدخول المدرسي 2020، تم إطلاق النسخة التاسعة عشر من المسابقة. وقد طلبت مؤسسة التربية على البيئة، وهي للإشارة المشرفة على تنسيق المسابقة على الصعيد العالمي،



بوابة الصحفيين الشباب من أجل البيئة

تم إطلاق النسخة العربية لبوابة الصحفيين الشباب من أجل البيئة سنة 2020.

نتائج المسابقة الوطنية للتصوير الفوتوغرافي

جائزة المبادرة

مجموعة مدارس الساحل
برشيد، الدار البيضاء سطات
ملائكة في الأرض
فئة 11-14 سنة



جائزة التثمين

الثانوية التأهيلية أولاد احريز الغربية
برشيد، الدار البيضاء سطات
أشرطة بلاستيكية تهدد البيئة بأحد
السواحل يتم تحويلها إلى تحف فنية
ومنتوجات صناعية تقليدية
فئة 15-18 سنة



جائزة الإبداع

ثانوية المالقي التأهيلية
الرباط، الرباط سلا القنيطرة
لا تتخلص منها، أعد تحويلها لجمال
مشرق
فئة 15-18 سنة



جائزة القرب

الثانوية الإعدادية ابن خلدون
ابن مسيك، الدار البيضاء سطات
في قنينة بلاستيك زرعنا وردة، وبقنينة
بلاستيك سقيناها
فئة 11-14 سنة



جائزة الأصالة

ثانوية الانبعاث
سوس ماسة، اكادير ادا وتنان
جامع القمامة
فئة 15-18 سنة



جائزة التحسيس

الثانوية التأهيلية حافظ ابراهيم
القنيطرة، الرباط سلا القنيطرة
سلوكنا
فئة 15-18 سنة



نتائج المسابقة الوطنية للإستطلاع المكتوب

جائزة القرب

الثانوية الإعدادية 30 يونيو
سيدي إفني، كلميم واد نون
النفايات البلاستيكية مصادر لأعمال
وتحف فنية تجعلها صديقة للبيئة
فئة 11-14 سنة

جائزة الرصد

الثانوية التأهيلية محمد عبد الكريم
الخطابي
الناظور، الجهة الشرقية
الميكس والمغاربة... العشق الممنوع
فئة 15-18 سنة

جائزة موضوع السنة

الثانوية الإمام الشاطبي الإعدادية
النواصر، الدار البيضاء سطات
الحد من نفوق الماشية جراء النفايات
البلاستيكية المنزلية
فئة 11-14 سنة

جائزة لجنة التحكيم الوطنية

ثانوية 11 يناير التأهيلية
سيدي بنور، الدار البيضاء سطات
القنينات البلاستيكية في بيوت النساء
البنوريات: إبداع ينسج خيوط الجمال
في شكل ورود مختلفة الأشكال
فئة 15-18 سنة

جائزة التحسيس

مجموعة مدارس ليكريط الخصوصية
الفداء مرس السلطان، الدار البيضاء
سطات
عندما أتحرك أستخدم المزيد من
البلاستيك
فئة 15-18 سنة

جائزة القرب

الثانوية التأهيلية جعفر الفاسي
الفهري
مولاي رشيد، الدار البيضاء سطات
بوعارة، ميخالة أو حتى هباشة، جنود
بيئتين حقيقيين لكن غير رسميين
فئة 15-18 سنة

نتائج المسابقة الوطنية لصنف الفيديو

جائزة الابتكار

مجموعة مدارس المنبت
برشيد، الدار البيضاء سطات
حياتنا في خطر
فئة 15-18 سنة

جائزة المبادرة

الثانوية الإعدادية أحمد شوقي
اكادير ادا وتنان، سوس ماسة
أصفاد البلاستيك
فئة 11-14 سنة

جائزة الإبداع الفني

ثانوية القدس التأهيلية
طانطان، كلميم واد نون
مصر قنينة...
مصر إنسان...
مصر حياة...
فئة 15-18 سنة

جائزة موضوع السنة

الثانوية الإعدادية إدريس الأول
ورززات، درعة تافيلالت
يدا في يد لإنقاذ بيئتنا من النفايات
البلاستيكية
فئة 15-18 سنة

جائزة لجنة التحكيم الوطنية

ثانوية أجدير التأهيلية
اكادير ادا وتنان، سوس ماسة
عجلات مطاطية مستعملة ميتة
تعود للحياة من جديد
فئة 11-14 سنة

جائزة التثمين

اعدادية الامام مالك
تزنيت، سوس ماسة
كيف نتخلص من النفايات
البلاستيكية؟
فئة 19-21 سنة

جائزة القرب

ثانوية المالقي التأهيلية
الرباط، الرباط سلا القنيطرة
لنجعل من أسباب الموت سبلا للحياة
فئة 19-21 سنة

مختبرات جهوية

المحيطات التابعة لليونسكو. هذا ويلبي عقد التربية على التنمية المستدامة حاجيات الهدف الرابع في أجندة الأمم المتحدة في أفق 2030 والذي يهدف إلى "ضمان تربية دامجة وعادلة ذات جودة وتشجيع إمكانيات التعلم طوال الحياة للجميع". وتبذل المؤسسة جهودا كبيرة لتعزيز قدرات المدرسين لمضاعفة تأثير جهود التوعية والتربية.

وتهم المرحلة التجريبية لإطلاق هذه المختبرات جهات الرباط-سلا-القنيطرة ومراكش-آسفي.

تعمل المؤسسة على إحداث مختبرات جهوية للتكوين في البيئة على صعيد جهات المملكة الاثني عشر. وتحظى في هذا المشروع بدعم المديرية العامة للجماعات الترابية والتي تم التوقيع معها على اتفاقية شراكة لفترة 2019-2023.

تم تصميم المختبرات الجهوية للتكوين في البيئة بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي. وستشكل حلقة الوصل مع مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة على صعيد الجهات، وستسمح بتعميم التكوين في البيئة على الإدارات والشركات والمجتمع المدني والجامعات والمدارس. وستكتسي هذه المختبرات أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسة من أجل تحقيق الأهداف التي تنشدها في إطار الالتزامات والشراكات المعقودة، على غرار عقد التربية على التنمية المستدامة لليونسكو (2015-2024)، عقد علوم المحيطات الذي أطلقتته اللجنة الحكومية الدولية لعلوم

شبكة الجامعات الخضراء وتربية الشباب في أفريقيا

المعياري للجامعات المستدامة، المنصة الرقمية للشبكة). تمت ترجمة "كتيب الحواف الخضراء"، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من الإنجليزية من قبل مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة، بتعاون مع جامعة ابن طفيل، من أجل تعميمه على أوسع نطاق. حيث يشمل هذا الكتيب عرض أربعين ممارسة فضلى من أجل حث الطلبة وأطقم الجامعات على تغيير السلوك وتقليل تأثيرهم على البيئة.

تم إحداث شبكة الجامعات الخضراء وتربية الشباب في أفريقيا (African Green Universities and Youth Education Network) بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتسعى هذه المبادرة إلى تشجيع دمج الهواجس البيئية في التعليم والبحث والالتزام المجتمعي وتدريب الجامعات، بما في ذلك التجهيزات. كما تهدف إلى تحفيز انخراط الطلاب في جهود التنمية المستدامة. وقد أعطيت لهذه الشبكة دفعة جديدة بعد انضمامها إلى تحالف تربية الشباب، وأضحت تشكل قطبا للمعارف والابتكار وتقاسم الممارسات الفضلى البيئية.

تشرف لجنة مصغرة تابعة لمركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة على الشبكة. وقد عُقد اجتماع أول عن بعد بتاريخ 19 نونبر 2020، وشهد مشاركة 18 جامعة من ستة بلدان أفريقية (المغرب وتونس وموريتانيا وساحل العاج والسنغال وجزر القمر). وكان مناسبة لتقديم الشبكة وأهدافها ومختلف الأدوات البيداغوجية المتاحة (كتيب الحواف الخضراء، الإطار



الحلقات الدراسية الشبكية

نظم مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية.

وقد كانت الظروف الاستثنائية التي شهدتها سنة 2020 مناسبة من أجل تسليط الضوء على نظام المركز الفني القائم على التواصل عن بعد. حيث تسنى له بيسر تنظيم الحلقات الدراسية الشبكية الضرورية لاستمرار أنشطة البرامج.

يهدف مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة إلى إنتاج محتويات بيداغوجية وتنظيم دورات تدريبية وأنشطة برامج المؤسسة.

التاريخ	الموضوع	المتدخلون
13 أبريل 2020	تدبير النفايات في الشواطئ	مصطفى براقر - خبير استشاري
23 أبريل 2020	إطلاق عملية بحر بلا بلاستيك 2020	فريق عمل برنامج حماية الساحل
11 ماي 2020	كوفيد 19: التداعيات على المناخ والبيئة	عبد الله مقسط (اللجنة الدولية للتغيرات المناخية)
18 ماي 2020	الانتعاش عبر الاقتصاد الأخضر	سعيد مولين (الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية)
2 يونيو 2020	الاستهلاك والإنتاج المستدامان من أجل إعادة بناء المستقبل الأخضر الذي نريده لأفريقيا	بدر إيكن (الاتحاد العام لمقاولات المغرب)، باتريك مويستي (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، أمل بنعيسى (بنك أفريقيا - مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية)، أولادوسو أدنيكي (Aych)، تشيبو مازيبوكو (K1Recycling)، ريك بونبي (مجموعة بونبي)
9 يونيو 2020	كوفيد 19: الكلمة للصحفيين الشباب من أجل البيئة	عبد الصمد مطيع (المعهد العالي للإعلام والاتصال)
10 نونبر 2020	الشواطئ في مواجهة التحديات الجديدة: أي حلول؟	ماتيلد هودارت (ليديك)، فدوى أبو طاهر (مجموعة الوكالة الخاصة طنجة المتوسط)، محمد بركوك (المكتب الوطني للمطارات)، مالك غربي (ريدال)، سناء دواني (البنك المركزي الشعبي)، محمد محمودي (شركة تنمية السعيدية)، علي العسري (جماعة واد لاو)، ميمون باحكان (جماعة أركمان)، لطفي عتيق (جماعة سيدي موسى أغلو)، عبد الجليل سكايتي (جمعية المرجان)، مريم هدية (سفيرة مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية)، خالد إلزن (الصحفيون الشباب من أجل البيئة)، نبيل صواف (الفيدرالية المغربية للبلاستيك)، زبير إدريسي مولاي الحسن (المديرية العامة للجماعات الترابية)، إدريس ناشط (جمعية أبطال الفينيدق للغطس)، محمد أمين العيني (المكتب الوطني للماء والكهرباء- فرع الكهرباء) وفريق عمل برنامج حماية الساحل.
17 دجنبر 2020	انطلاق برنامج الحاضنة التابع لمبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية	نيغيل بونينغ (بطل كوب 26)، فلور نيومان (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ)، هييتا لاخاني (يونغو)، هناء مرشيد (مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط)، خالد بادو وعبد الحميد باسي (جامعة محمد السادس المتعددة التخصصات)، أولوميد إيدوفو، حاتم العثماني، ديلفين كاز - جونيتا بابيري (سفراء مبادرة الشباب الأفريقي حول التغيرات المناخية) وفريق عمل برنامج حماية الساحل.



الأدوات البيداغوجية

قام مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة بتطوير أدوات بيداغوجية لإغناء برامج المؤسسة.

باحات بيداغوجية في غابة الشباب



إطلاق مسابقة لفائدة طلبة المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط بين فبراير وأبريل 2020. ثم قامت لجنة تحكيم باختيار عشرة مقترحات ستكون أساس تصميم ستة باحات. ويرتقب تشييد الباحات سنة 2021.

تمتد غابة الشباب على امتداد 400 هكتار بمراكش، وقد تم تجهيزها بمسارات تشمل باحات يكتشف فيها الزوار تاريخ هذا المنتزه وإعادة تأهيله من قبل المؤسسة ونظام الخطارات الموجود في المدينة الحمراء. من أجل تصميم هذه الباحات، تم

تطبيق غابة الشباب



يتم إعداد تطبيق محمول من أجل تدعيم الجهود التي تبذلها المؤسسة لإعادة تأهيل غابة الشباب بمراكش. ويجمع هذا التطبيق بين البعدين البيداغوجي والترفيهي، ويقترح معلومات من أجل مرافقة مسار الزوار وتزويدهم بمعلومات حول الموقع وبيئة المنطقة. وقد تم الانتهاء لحدود الساعة من مرحلتي التصميم والتطوير.

ملصقات المدارس الإيكولوجية الخاصة بالتعليم الأولي



تم إعداد سلسلة من الملصقات التوضيحية لمواضيع برنامج المدارس الإيكولوجية السبعة (الماء والطاقة وتدبير النفايات والتغذية السليمة والتنوع البيولوجي والتغيرات المناخية والتضامن). حيث تقترح على الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 3 و5 سنوات تعلم أبجديات السلوك الإيكولوجي السليم.

شواطئ نظيفة

اضطر برنامج شواطئ نظيفة إلى التأقلم مع الوضعية الاستثنائية الناجمة عن جائحة كوفيد 19، وقام بتسخير مكوناته من أجل مواكبة الشواطئ التي استقبلت المصطافين.



كوفيد 19

اتخذت الشواطئ الاحتياطات التي طلبتها منها السلطات الصحية.

104

شاطئ (44 في البحر الأبيض المتوسط و37 وسط المحيط الأطلسي و23 جنوبه) موزعة على 61 جماعة.

73

شاطئ مدعوم من قبل 27 شريك اقتصادي من القطاعين العام والخاص.

2019، كما ستفتح على أنشطة جديدة لحماية التنوع البيولوجي البحري ومعرفة الروابط بين تغير المناخ والمحيطات.

السياق الصحي

كانت 2020 بطبيعة الحال سنة استثنائية بسبب ظهور جائحة كوفيد 19. وقد حتم هذا الأمر على المؤسسة مراجعة خطة عملها لحماية السواحل، ناهيك عن تكييف أنشطة برنامج شواطئ نظيفة مع المتطلبات الصحية.

شواطئ نظيفة، برنامج مشترك

يتم تنفيذ برنامج شواطئ نظيفة بفضل تعبئة أكثر من 200 شريك (بما في ذلك فاعلين اقتصاديين وجمعيات وجماعات ترابية ومواطنين...)، وذلك على امتداد أكثر من 100 شاطئ، حيث كان من المألوف أن تستقبل هذه الأخيرة أزيد من 100 مليون مصطاف خلال فصول صيف السنوات الأخيرة.

أدى هذا البرنامج إلى بروز وعي إيكولوجي لدى الإدارات والجماعات الترابية والشركاء والمجتمع المدني، ناهيك بطبيعة الحال عن المصطافين، حيث يكون ضغط هؤلاء على الأنظمة الإيكولوجية كبيرا. كما ينبغي تلقين السلوك المسؤول من أجل الحفاظ على نظافة الفضاءات المشتركة وتفادي تدهورها.

سياق مزدوج

المحيطات، هاجس عالمي

أدى الوعي بالأهمية الحاسمة للمحيطات في تنظيم المناخ والتنوع البيولوجي إلى تعبئة حديثة ومواتية في الوقت ذاته. حيث سيسمح عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-2030)، التي ستشارك فيه المؤسسة، بتحقيق هدف التنمية المستدامة رقم 14، أي الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستغلالها بشكل مستدام.

استراتيجية البحار والمحيطات

تقوم المؤسسة بتوسيع أنشطتها بشكل مستمر، وانتقلت من نظافة الشواطئ إلى حماية المحيطات. وتعمل المؤسسة حاليا على تنفيذ استراتيجيتها للبحار والمحيطات، وتعبئ من أجل ذلك شبكة شركائها في برنامج حماية الساحل، بما في ذلك الجماعات الترابية والشركاء اقتصاديين والمؤسسات والهيئات المعنية بإدارة الساحل والجمعيات المحلية. وستواصل المؤسسة مع شركائها تنفيذ عملية "بحر بلا بلاستيك



من أجل تطبيق هذه التوصيات، اعتمدت المؤسسة على خطة الحكامة التي تم إعدادها لإدارة الشواطئ، والتي تنقسم فيها المسؤولية بين اللجنة الوطنية شواطئ نظيفة، التي ترأسها المؤسسة، واللجان المحلية التي يرأسها الولاة والعمال.

الالتقائية مع الشركاء

سنة 2020، اعتمدت المؤسسة مقاربة جديدة مع الشركاء من أجل ضمان تنسيق أفضل لعملية شواطئ نظيفة. حيث تقترح عليهم أربع مواعيد سنوية.

1. **موعد حول المحيط (مارس):** ندوة وفرق عمل مع الشركاء من أجل التحضير لحملة شواطئ نظيفة.
2. **ورشة عمل مع الشركاء (أبريل):** من أجل تطوير الأفكار المقترحة خلال الموعد الأول بشكل ملموس.
3. **أيام المحيط (يونيو):** ندوة مفتوحة من أجل النهوض بالعمل الجماعي وضمان مزيد من التعبئة.
4. **اجتماع الشركاء (أكتوبر):** ورشة عمل من أجل تقييم حصيلة حملة شواطئ نظيفة.

مكافحة التلوث البلاستيكي

التزمت المؤسسة بشكل راسخ منذ 2019 بمكافحة التلوث البحري، ولاسيما البلاستيكي. حيث تقوم بتعبئة شركائها، وتعمل على جمع المعلومات وتقاسمها. كما أطلقت المؤسسة مبادرات نموذجية من أجل زيادة حضورها وبروزها وتعزيز ريادتها في هذا المجال.

استمرت المؤسسة في اعتماد المقاربة المعمول بها منذ سنة 2019، لكنها قامت بتكييفها عام 2020 مع سياق الوباء. وقد قامت على هذا النحو بـ:

- إعداد مواد ودعامات إخبارية من أجل مواكبة الشركاء بالميدان،
- رقمنة أنشطة التوعية والتربية على البيئة،
- تحسين معارف الشركاء عبر التكوين.

الأنشطة المنجزة

دليل استخدام وإدارة الشواطئ

مطلع صيف 2020، كان رواد الشواطئ في انتظار إعادة فتح الشواطئ التي تم إغلاقها بسبب إجراءات الحجر الصحي. وضعت المؤسسة رهن إشارة الجماعات الترابية وشركائها توصيات خاصة بإدارة شواطئ المملكة خلال هذه الفترة. حيث دعت المؤسسة بداية إلى اجتماع اللجنة الوطنية شواطئ نظيفة من أجل تقديم هذه التوصيات بعد موافقة السلطات المختصة عليها (وزارة الداخلية ووزارة الصحة). تعلقت هذه التوصيات بشروط السلامة والنظافة من أجل الامتثال للقواعد الاحترازية الصادرة عن السلطات الصحية بناء على أربعة أنواع من المعايير (جودة مياه السباحة والتهيئة والإدارة والسلامة والتغطية الصحية وأنشطة التوعية والتربية على البيئة).

164

شاطئ خاضع لمراقبة جودة مياه السباحة، 97 في المائة منها صالحة للسباحة (NM) (03 7 200).

96

شاطئ استفاد من وضع علامات التشوير

70

خطة لاستخدام الشواطئ وإدارتها منجزة حتى نهاية 2017

104

بروفائيل لتحديد مختلف مصادر التلوث حسب معايير 03-07-199 NM في الشواطئ حتى نهاية 2017

3315

منقذ سباحة موسمي
193 منهم مهنيون و3250
حصلوا على تكوين من قبل
الوكالة الوطنية لإنعاش
الشغل والكفاءات)

تقوم كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة بإعلان جودة مياه السباحة. كما يوجد تطبيق خاص بتوعية الجمهور. بالنسبة للمسؤولين عن إدارة الشواطئ، تقوم كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة بنشر النتائج على موقع [https://labo. environnement.gov.ma](https://labo.environnement.gov.ma). حيث يمكنهم تحميل البروفائلات. هذا ويتم تحيين المعلومات كل خمسة عشر يوما.

ب. السلامة

سخرت الوقاية المدنية موارد بشرية ومادية مهمة على الشواطئ سنة 2020. وتم إطلاق أنشطة خاصة في إطار التدابير الصحية:

- اختبارات كشف الإصابة بفيروس كوفيد 19 لفائدة منقذي السباحة الموسمين والمهنيين،
- توزيع الأقنعة الواقية،
- توزيع المطهرات الكحولية،
- تنظيف وتعقيم معدات الإنقاذ،
- القيام بحملات توعية حول السلوك السليم في مواجهة كوفيد 19.

وتم وضع علامات السلامة البحرية في 104 شاطئ، أي 6 شواطئ أقل من العدد المسجل سنة 2019 بسبب إغلاق عدد من الشواطئ. وقد واكبت مديرية الموانئ والأملاك العامة البحرية هذه العملية عبر وضع لوحات للتوعية.

ج. التغطية الصحية

تشرف وزارة الصحة سنويا على التغطية الصحية في الشواطئ،

الموارد البشرية

الوصف	العدد
منقذو السباحة المهنيون التابعون للوقاية المدنية المعبؤون على الشواطئ	180
منقذو السباحة الموسميون الموزعون على الشواطئ	4472

معدات وتجهيزات الإنقاذ

الوصف	العدد
أطواق النجاة الدائرية	458
أطواق النجاة الأنبوبية	692
سترات الإنقاذ	317
أزواج العوامات	995
ألواح السباحة	132
مكبرات الصوت	15
أبراج المراقبة	251
المناظير	67
الشماسي	25
الدراجات البحرية (جيت سكي)	46
القوارب المطاطية (زودياك)	52
الدراجات الرباعية	7
سيارات الإسعاف	15

موارد أخرى:

النقلات، حقائب العلاج بالأوكسيجين، عبوات الأوكسيجين، أجهزة إطفاء الحرائق، حبال الإنقاذ، وسائل البث

حصيلة 2020

أ. جودة مياه السباحة والرمال

قام المختبر الوطني للدراسات ومراقبة التلوث، التابع لوزارة البيئة، بعشر حملات حتى متم شتنبر، وقد تم الحفاظ على العدد الإجمالي للعينات. وتم على هذا النحو تحليل مياه 175 شاطئًا، أي زيادة خمسة شواطئ مقارنة مع 2019. في سنة 2020، أعلن أن 410 (68,87%) محطة صالحة للسباحة و12 محطة غير صالحة.

تم إنجاز حملات تحليل الفطريات في الرمال في 60 شاطئًا، أي بزيادة سبعة شواطئ مقارنة مع 2019. وقد أظهرت النتائج تباينًا في عدد النفايات المجمعة حسب الشواطئ. حيث زادت في بعض الشواطئ، وانخفضت في أخرى.

تسمح هذه التحليلات بتحديد أو تحديث بروفايلات مياه السباحة في الشواطئ. في المجموع، مع متم 2020، تم إنجاز 145 بروفايل.

قاعدة بيانات شواطئ نظيفة

تم تحديث قاعدة بيانات برنامج شواطئ نظيفة، وأصبحت تشمل معطيات وإحصائيات جديدة.



اللواء الأزرق :



خلال فترة التهيئة لمواجهة جائحة كوفيد 19، تبين أن جزء من التدابير المعمول بها عادة في الشواطئ الحاصلة على اللواء الأزرق متماشية مبدئياً مع النظام الذي تصورته السلطات

لمواجهة هذه الأزمة الصحية. لذلك تم استكمالها من أجل الامتثال لهذا النظام بشكل كامل.

وضمن على هذا النحو 26 شاطئ وميناء ترفيهي حاصل على اللواء السلامة التي كان يحتاجها المصطافون بعد تجربة الحجر.

تواكب المؤسسة وشركاؤها الجماعات الساحلية منذ بداية السنة لتحضير ملفات الترشيح. سنة 2020، ترشح 39 شاطئاً، وبلغ عدد المستجيبين منها للشروط 26 شاطئاً.

تتكلف جماعات الشواطئ الحاصلة على اللواء الأزرق بالإدارة الكاملة للشواطئ الواقعة في دائرة نفوذها، بما في ذلك الصيانة والنظافة والتجهيز والأمن والتكوين والتوعية والولوجيات. وقد حصلت هذه الجماعات على دعم برنامج شواطئ نظيفة وشركائه في هذه الجهود الجبارة التي تضاعفت بسبب جهود الوقاية من عودة كوفيد 19.

تم تكوين المسؤولين التابعين للجماعات، وكذلك الإدارات، في مجال إدارة الشواطئ. كما وضعت رهن إشارتهم أدوات للإدارة والتوعية على البيئة من أجل مساعدتهم على استقبال المصطافين في أفضل الشروط.

خلال الموسم الصيفي، قامت المؤسسة بعمليات مراقبة مفاجئة للوقوف على مدى احترام معايير اللواء الأزرق، كما حرصت السلطات من جهةتها على ضمان احترام التدابير الصحية.

في هذا الإطار، قام برنامج شواطئ نظيفة بإلغاء أنشطة التوعية والتربية على البيئة التي تعود على تنظيمها في الشواطئ بمعية شركائه، وذلك من أجل تفادي التجمعات.

استغلت المؤسسة وشركاؤها منصة "أنا بونظيف" من أجل التوعية بإشكالية تلوث المحيطات بالبلاستيك.

وذلك بالتعاون مع الجماعات الترابية والمكاتب الجماعية للنظافة ومنظمة الهلال الأحمر المغربي. وقد دفعت ظروف جائحة كوفيد 19 نيابات وزارة الصحة على وضع تدخلاتهم تحت وصاية الولاية والعمال.

عندما كانت السلطات المحلية تقرر فتح أحد الشواطئ، فقد كان يطلب منها تنسيق الأنشطة المتصلة بالسلامة الصحية. وقد أثرت الوضعية الصحية بطبيعة الحال على جودة هذه التغطية الصحية.

د. التهيئة والإدارة

كان 176 شاطئ معنيا بتراخيص الاستغلال المؤقت للأماك العمومية البحرية. ولم يسبق لنصف هذا العدد الحصول هذه التراخيص (90)، بينما كان 96 شاطئ آخر بصدد مسلسل التوقيع والاعتماد.

هذا وتواجه الجماعات المكلفة بالشواطئ صعوبات مالية وفنية بشأن خطط استخدام وإدارة الشواطئ، حيث يرى بعضها أن الإقبال الضعيف على الشواطئ لا يبرر وجود خطط مماثلة، بينما لم تعبر جماعات أخرى عن اهتمام بالأمر.

ه. التوعية والتربية على التنمية المستدامة

بسبب القيود الناجمة عن الوضع الصحي، لم تكن أنشطة التوعية والتربية على التنمية المستدامة حضورية، باستثناء إذاعات الشواطئ والملصقات. حيث طلب من الشركاء جميعهم تقاسم مساهماتهم على منصة "أنا بونظيف" (www.anaboundif.ma).

و. نظام مراقبة وتقييم الشواطئ

تتم عملية تقييم الشواطئ بناء على المعايير الخاصة بعلامة اللواء الأزرق. حيث سمح التقييم المنجز بعد الزيارات المفاجئة المنظمة شهر غشت 2020 بتشخيص وضعية الشواطئ المفتوحة للعموم والمشاركة في برنامج شواطئ نظيفة. وقد أشار التقييم إلى الجهود المبذولة، كما وقف على النقص المسجل في التجهيزات والتدبير والنظافة والسلامة، وكذا المشاكل المتصلة بالتباعد الاجتماعي والتدابير الاحترازية. كما شمت تقارير التقييم معلومات حول المناطق المحاذية للشواطئ ومعدات الإنقاذ والإسعافات الأولية ومراكز الإسعاف وغيرها.

ز. الملاحظات والتوصيات

جودة مياه السباحة

لم يتم تعميم عرض جودة مياه السباحة في الشواطئ كلها. لكن الشواطئ الحاصلة على اللواء الأزرق تقوم بهذا الأمر.

التهيئة والإدارة

لاحظت اللجنة الوطنية إحراز تقدم في مجال إدارة الشواطئ وتهيئتها، خصوصا الاستجابة لتوصيات دليل استخدام الشواطئ وإدارتها. ورغم التقدم المحرز خلال السنوات الأخيرة في مجالي التهيئة والإدارة، تعاني بعض الجماعات من نقص الموارد المالية، ولا تستطيع تلبية معايير تصنيف الشواطئ. وتوصي اللجنة في هذا الصدد بعقد اجتماع مع المديرية العامة للجماعات الترابية من أجل دراسة سبل مواكبة الشواطئ غير المحتضنة ودعمها.

السلامة والتغطية الصحية

بحكم السياق الصحي، لم تنظم مباراة توظيف منقذي السباحة، واستعانت الوقاية المدنية بمن سبق التعامل معهم سنة 2019. وقد كان عدد منقذي السباحة هذا العام أقل من السنوات السابقة. ولم تكن تتوفر بعض الشواطئ على ممرات خاصة بمعدات الإنقاذ ولا على مقرات للوقاية المدنية. رغم السياق الصحي، بذلت وزارة الصحة جهودا كبيرة في الشواطئ، مما مكنها من القيام بالمهام المناطة بها. كما تم وضع علامات التشوير في عدد من الشواطئ.

26 شاطئاً وميناء ترفيهي تم منحهم علامة اللواء الأزرق لصيف 2020



علامة جودة دولية

تشرف مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، بمعية الفيدرالية الدولية للتربية على البيئة، على عملية منح علامة اللواء الأزرق الدولية في المغرب منذ سنة 2002. يرفع اللواء الأزرق في كل من أوروبا وأفريقيا وأمريكا والكاريبي والمحيط الهادئ. ويمنح اللواء سنوياً، بعد فترة تحضير طويلة وعقب عملية تقييم دقيقة، للجماعات الساحلية المكلفة بإدارة الشواطئ.



الممارسات الفضلى لسنة 2020

نال برنامج شواطئ نظيفة الجائزة الأولى الخاصة بالممارسات الفضلى ضمن مبادرة اللواء الأزرق، وذلك عن برنامجه "بحر بلا بلاستيك"



تطبيق اللواء الأزرق

يسمح تطبيق اللواء الأزرق بمعرفة الوضعية الآنية للشواطئ: معاينات عدم المطابقة، طلبات التحسين، إلخ. وقد تم تحديث هندسة البحث في التطبيق، حيث يمكن القيام بالأبحاث حسب الشاطئ أو حسب الجماعة. ويشمل التطبيق أخيراً رزمة الترشيدات (تواريخ فتح الترشيدات وإغلاقها).

برنامج الهواء والمناخ

استمر تنفيذ برنامج الهواء والمناخ، وذلك بالاشتغال على مكونين: جودة الهواء وتقليص انبعاثات غازات الدفيئة

أداة لاحتساب حصيلة الكربون وخطط المناخ الجهوية

يُدعم تنفيذ الخطة الجهوية للمناخ في مدينة مراكش في إطار مشروع تجريبي جهود وزارة الطاقة والمعادن والبيئة الرامية إلى تعميم هذه الخطط على بقية جهات المملكة. وستساهم المؤسسة بهذا المشروع النموذجي المنجز في مراكش، علاوة على أداة احتساب حصيلة الغازات الدفيئة، وستشارك في تعميق التفكير في هذا الصدد.

استعدادا لذلك، تقوم المؤسسة بمواكبة الجماعات الترابية عبر تعزيز قدراتها البشرية. وتتم هذه الدورات التدريبية في إطار المختبرات الجهوية لدعم تعميم المخططات الجهوية للمناخ على جهات المملكة الاثني عشر.



شبكة جودة الهواء

دخل نظام حكامه وطنية جديد حيز التنفيذ لتدبير شؤون الشبكة الوطنية لمراقبة جودة الهواء، التي تتحمل مسؤوليتها حاليا المديرية العامة للأرصاد الجوية، بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن والبيئة. حيث تم التوقيع على بروتوكول الاتفاق شهر يناير 2020، وكذا على الاتفاقيات الثلاثة الأخرى بين المديرية العامة للجماعات الترابية والمديرية العامة للأرصاد الجوية ووزارة الطاقة والمعادن والبيئة بشأن خطة عمل 2020.

وستركز المؤسسة من الآن فصاعدا على مهمتها الرئيسية، ألا وهي التوعية والتربية على البيئة. في حين أضحت مسؤولية صيانة واقتناء محطات جودة الهواء، التي كان في البداية ملقاة على عاتق المؤسسة وفقا لاتفاقية 2016-2020، من اختصاصات الشبكة الوطنية لمراقبة التلوث.

على الرغم من ذلك، حرصت المؤسسة على إنهاء عمليات الصيانة والمشتريات التي كانت مبرمجة في الاتفاقية السابقة. كما تم إعداد تقرير مفصل عن الوضعية الراهنة للمحطات. علاوة على ذلك، تم إبرام اتفاقية ثلاثية الأطراف، بين المؤسسة والمديرية العامة للجماعات الترابية والمديرية العامة للأرصاد الجوية، من أجل تنظيم عملية تفويت محطات جودة الهواء التي كانت في الأصل في ملكية المؤسسة.

أخيرا، تم إصلاح ثلاث محطات، ومنحت إحداها للمدرسة الوطنية للمعادن بالرباط لتلبية حاجيات البحث والتطوير.

اقتناء سبعة محطات جديدة

أبرز التقييم المنجز ضرورة تغيير سبعة محطات خارج الخدمة حاليا في مدن آسفي والدار البيضاء والمحمدية والقنيطرة والرباط. وقد أطلقت المؤسسة طلب عروض لاقتناء هذه المحطات، كما أرسلت 5 فنيين للتكوين في مصنع ENVEA بباريس شهر مارس 2020.

التعويض الطوعي للكربون

غرس أشجار النخيل



قامت السلطات المحلية ممثلة في الولاية وبلدية مراكش بتحديد قطعة أرضية جديدة لغرس أشجار النخيل. وقد وقع الاختيار على بقعة ضمن الأملاك المخزنية بتامسنا في واحة نخيل مراكش. وقد انطلقت أشغال إزالة الحصى والتنظيف وإعداد الأرضية نهاية 2019، وانتهت خلال سنة 2020. ثم تم غرس 7014 نخلة، مما سيسمح باحتجاز 8400 طن من ثاني أكسيد الكربون طوال عمر هذه الأشجار.

زيارة منطقة الغرس في واحة نخيل مراكش

تم تنظيم زيارة ميدانية بمعية الشركاء شهر يناير 2020 لتفقد أشجار النخيل المغروسة في إطار برنامج التعويض الطوعي للكربون.

32

تضم الشبكة الوطنية لمراقبة جودة الهواء 32 محطة في 15 مدينة.

6448

سيسمح برنامج كهربية
المدارس القروية بتجنب
انبعاث 6448 طن من ثاني
أوكسيد الكربون.



مصباح يدوية

حصل تلاميذ المدارس القروية في أقاليم جرادة وفكيك وميدلت
والحاجب على 300 مصباح يدوي LED قابل للشحن، ومجهز
بمدخل USB.



التوعية

قام مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة بتنظيم ورشة
لفائدة شباب الإعداديات والثانويات بتاريخ 8 يناير. وقد تم
خلالها التطرق للرهانات العالمية ذات الصلة بالتغيرات المناخية
ودور الشباب في العمل من أجل المناخ.



معدات الطاقة الشمسية للمدارس القروية

حددت المؤسسة، بناء على قاعدة بيانات المدارس القروية غير
المكهربة التي قامت بإعدادها وزارة التربية الوطنية والتكوين
المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، 400 مدرسة للاستفادة
من برنامجها، حسب معايير البعد وصعوبة الوصول إلى الطاقة
الكهربائية وعدد التلاميذ المدمرسين. وستمكن كهربية هذه
المدارس من بلوغ طاقة مركبة تناهز 140 كيلو واط. وسيسمح
هذا المشروع بتجنب انبعاث 6448 طن من ثاني أوكسيد
الكربون.

جدول المدارس القروية حسب الإقليم

أجهزة 250 Wc	عدد المدارس	الإقليم - الجماعة
43	29	1 إقليم بركان
74	50	2 إقليم تازة
14	12	3 إقليم الحسيمة
55	37	4 إقليم جرادة
58	39	5 إقليم فكيك
63	42	6 إقليم ميدلت
64	43	7 إقليم الحاجب
74	50	8 إقليم القنيطرة
12	6	9 إقليم المحمدية
37	25	10 إقليم سيدي بنور
43	29	11 إقليم الحوز
15	8	12 إقليم تارودانت
32	21	13 إقليم شيشاوة
600	400	المجموع

حماية وتنمية واحة نخيل مراكش

ثلاثة عشر سنة بعد انطلاق هذا البرامج، انتقل من المغروسات إلى الإنسان، حيث أضحى دمج السكان الواحة هاجس الأنشطة الأول منذ بضعة سنين.



سقي أشجار النخيل بواسطة مياه المستعملة المعالجة

يأتي مشروع سقي النخيل بواسطة المياه المعالجة في محطة التطهير بمراكش تنفيذا لاتفاقية الشراكة المبرمة شهر يونيو 2015.

بعد الانتهاء من الأشغال شمال غرب الواحة، التي ستسمح بري 9000 نخلة بالقرب من حوض التخزين، ناهيك عن أشجار النخيل الموجودة بمحاذاة مناطق النقر، وقد انطلقت عملية السقي فعليا يوم 16 نونبر 2020.

هذا ولوحظ أن الصبيب القوي المسجل خلال الاختبارات يتسبب في إهدار كميات مهمة من الماء عند ملء الخزانات. وتنتج حاليا الدراسات المناسبة لمواجهة هذا المشكل.

وسيسمح نجاح المشروع في المنطقة الشمالية الغربية بالتفكير في استخدام الحوض الموجود بالقرب من فرقة الخيالة لسقي النخيل الموجود في قطاع "أبيض".

الشق التطبيقي للبرنامج

منذ سنة 2007 والدفعة الكبيرة التي تم إعطاؤها لبرنامج حماية وتنمية واحة نخيل مراكش، شهدت هذه المنطقة الفريدة والحساسية إحرارز تقدم ملحوظ. يحظى موقع ولجة الواحة بأهمية بيولوجية وإيكولوجية. وتتم مواكبة سكان الواحة لكي يصيروا فاعلين في حماية هذه المنظومة الإيكولوجية.

حماية المغروسات

من أجل حماية مناطق المغروسات، تتواصل الأشغال في إطار اتفاقية الشراكة التي وقعتها المؤسسة مع المديرية العامة للجماعات الترابية وبلدية مراكش وولاية مراكش-آسفي ومرصد الواحة (2019-2021). هذا وتشرف مؤسسة الإنعاش الوطني على عملية الصيانة.

9000

سيسمح مشروع الري بواسطة المياه المعالجة في محطة مراكش بسقي 9000 نخلة بالقرب من حوض التخزين.

الزراعة الإيكولوجية

49

أسرة مستفيدة من هذا البرنامج في واحة نخيل مراكش، والذي شمل أيضا دروس محاربة الأمية.



- توليد مداخيل إضافية: 50 في المائة أكثر مقارنة مع الوضعية المرجعية.
- قنوات تسويق جديدة لدى الفنادق والموزعين: 13 زبونا منتظما في الموسم.

قيمة المثال

بدأ مركز الحسن الثاني الدولي للتكوين في البيئة سنة 2020 دراسة سبل ضمان استغلال أمثل لإنجازات هذا البرنامج من أجل تعميمه على مناطق أخرى في المغرب وفي أفريقيا. حيث يجدر تعميم أنشطة تربية الشباب على الزراعة الإيكولوجية والأدوات البيداغوجية المطورة والتكوينات. كما كان هذا الأمر مناسبة للتفكير في تعميق علاقات التعاون بين مرصد واحة نخيل مراكش والمركز.

أشغال أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات

شارك المركز في أشغال أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات المنظمة ما بين 25 و27 فبراير 2020 حول موضوع "الموروث الطبيعي والتنمية المستدامة". حيث قدم المركز تجربته في برنامج حماية واحة نخيل مراكش وتنميتها، كما سلط الضوء على مقاربتها الدامجة.

دمج السكان المحليين في النسيج الجماعي

النتائج

- تدريب 49 أسرة على ممارسات الزراعة الإيكولوجية،
- تجميع 29 أسرة لحد الساعة في تعاونية "غيندو" لإنتاج الخضار والفواكه والبيض،
- ارتفاع معدل الإقبال على ممارسات الزراعة الإيكولوجية: من 84 في المائة إلى 94 في المائة حسب الأنشطة (إنتاج الخضار، زراعة الأشجار، تربية المواشي)،
- تحسين المردودية: 1500 طن سنويا من الفواكه والخضار المتنوعة (بزيادة 30 في المائة مقارنة بالوضعية المرجعية)،
- تنويع الزراعات،
- تقليص الضغوط على البيئة: 130 هكتار من الأراضي المخصصة للزراعة الإيكولوجية،
- تكوين 49 أسرة مستفيدة،
- محاربة الأمية، تقنيات الزراعة المنتجة والمحترمة للموارد الطبيعية،
- السلامة الغذائية وجودة المنتجات من الناحية الصحية،
- الإدماج الاجتماعي والمهني: التعاون مع السلطات المحلية والمصالح الفنية المكلفة بالدعم (المياه والغابات، المصالح الفلاحية)،
- إطلاق دينامية متعددة الفاعلين (23 بنية منخرطة في اجتماعات ولقاءات وفعاليات حول حماية الواحة وتنميتها)،
- التحكم في كلفة الإنتاج،

منصة غرين سبترينس

أطلقت منظمة اليونسكو سنة 2020 المنصة التعاونية " غرين سبترينس"، التي تهدف إلى تجميع المبادرات التي ينفذها عبر العالم مواطنون من أجل التنمية المستدامة. المؤسسة ممثلة في هذه المبادرة عبر أنشطة الإدماج الاجتماعي ضمن برنامج حماية واحة نخيل مراكش وتنميتها.

UNESCO
GREEN CITIZENS
A GLOBAL VOICE FOR LOCAL ACTORS OF CHANGE

الحدائق العجيبة ببوقنادل

تأثر نشاط الحدائق العجيبة بوباء كوفيد 19،
على اعتبارها فضاء مخصصاً للجمهور.



الصيانة والتهيئة

تمت صيانة النباتات التحتية القائمة وفقاً للمواصفات والمعايير الموضوعية للحفاظ على تراث الحدائق وتنميته. حيث تم تجديد تعريشتي الحديقة الأندلسية بالكامل، وكذا فنطرتي حديقة البرازيل اللتين تعرضت أعمدهما للتآكل بسبب المياه. وقد تم استبدالها بعوارض خشبية للسكك الحديدية مقاومة للماء مقدمة من المكتب الوطني للسكك الحديدية. وتم تدعيم القناطر المعلقة الموجودة في حديقة البرازيل باستعمال كابلات جديدة. وتم تنظيف البئر وإصلاح المضخة إصلاح المولد والمرجل الكهربائي. وتم تركيب كاميرات للمراقبة ووضع سجل دخول ولوحة إشارات ضوئية. أخيراً، تم تركيب مرجل شمسي للموظفين الذين حصلوا أيضاً على معدات عمل جديدة كاملة. هذا واستفاد متدربان شابان من ذوي الإعاقات الذهنية، وهما تابعان لمركز المنار بالرباط، من دورات تدريبية للعام الثالث على التوالي في الحدائق.

واجهة بيئية

كل عام، تطور الحدائق دورها في التوعية والتعليم البيئي. فقد تم رسم مسار الزيارة في اتجاهي الدخول والخروج. وتم تحديث المحطات التفاعلية الخمس الموجودة في المسار البيداغوجي، وتجديد معداتها. حيث تعرض تصرفات بيئية يومية بسيطة

أنهت المؤسسة سنة 2020 خمسة عشر عاماً على بداية إشرافها على إدارة الحدائق العجيبة في ببوقنادل، وذلك منذ إعادة تأهيلها وإعادة افتتاحها للجمهور عام 2005. ويصاحب المؤسسة في جهود الحفاظ على هذا التراث التاريخي كل من المديرية العامة للجماعات الترابية ومجلس عمالة سلا وعمالة سلا وجمعية من المجتمع المدني. يتعلق الأمر بأربعة شركاء يتعاونون مع المؤسسة بموجب باتفاقية مدتها ثلاث سنوات يتم تجديدها بانتظام لإدارة الحدائق العجيبة.

كوفيد 19

في عام 2020، شهد عدد زوار الحدائق العجيبة انخفاضاً كبيراً بسبب جائحة كوفيد 19. حيث لم تستقبل سوى 31.035 زائراً، مقابل أكثر من 80.000 زائر في عام 2019. هذا واستفاد 3186 طفلاً يمثلون 42 مدرسة من 65 جولة إرشادية قبل انطلاق الحجر في مارس. ومع ذلك، فتحت الحدائق أبوابها بعد الحجر، وتم اتخاذ تدابير صحية صارمة. حيث تم أولاً إخضاع الموظفين جميعهم إلى اختبارات كشف الفيروس في يوليوز ونوفمبر. وتم وضع موزعات المطهرات في جميع أنحاء الحدائق، كما طُلب من الزائرين، الذين يتم قياس درجة حرارتهم عند المدخل وتسجيل معلوماتهم في سجل خاص، احترام الإجراءات الاحترازية.

31035

عدد زوار الحدائق العجيبة في
ببوقنادل، ضمنهم 3186 طفلاً.



15

تولت المؤسسة إدارة الحدائق العجبية عام 2005. إنها خمسة عشر سنة من الإلتزام المستمر.

الحدائق العجبية هي من الحدائق التي تتميز بالثقافة الشعبية، ويتم تقديمها للزوار كنماذج ينبغي الاقتداء بها.

النباتات والحيوانات

شهدت مجموعة الطيور الولادات السنوية المعتادة: البط البري أو البط الصيني، البط البري البرازيلي، الفزان الذهبي، البديريّة أو الكوكاتيل، طيور الحب، إلخ. وتزايد أعداد السمكة الذهبية والكارب والروبيان، وهي واحدة من مناطق الجذب المفضلة لدى الجمهور، مما يسمح بالمكافحة البيولوجية للحشرات الضارة (البعوض). كما يعد حوض أسماك الضاري المفترسة أحد نقاط الجذب الأخرى في الحديقة.

تستفيد المساحات الخضراء في المدارس والبلديات المجاورة من الإنتاج الغزير لمشتل الحدائق العجبية، الزائدة عن احتياجات الصيانة. ومع ذلك، حصلت الحدائق على 800 نبتة مزهرة.

الحد من البصمة البيئية لكل واحد منا على البيئة، ويستطيع على هذا النحو شباب المدارس الذين يزورون المسار الاطلاع عليها وتبنيها. وتضم الحدائق العجبية مسارين ممتعين آخرين، أولهما طويل وثانيهما قصير.

تم تجديد البرنامج التعليمي المقترح على الزوار من الشباب والراشدين بمساعدة جمعية أصدقاء الحدائق العجبية في بوفنادل. وأضحت الأنشطة الموضوعية رهن إشارة الزوار أكثر تنوعاً. لكن هذا العام، لم يتم توفير سوى نشاطين اثنين قبل الحجر: تعويض الكربون الطوعي والبحث عن الكنز.

توفر حديقة الخضروات التي تم إنشاؤها في عام 2015 العديد من الأنشطة التعليمية، ويتم تقديم الخضروات المنتجة هناك للموظفين وأعضاء جمعية أصدقاء الحدائق. وتم كذلك تركيب ثمانية مناحل، أربعة منها زجاجية، حتى يكشف الشباب التنظيم والحياة النشطة للنحل. اعتمدت الحدائق نظاماً خاصاً لفرز النفايات، ووقعت في هذا الصدد اتفاقية مع تعاونية لإعادة تدوير

النفايات (بلاستيكية وورقية ومعدينية). وتستعمل النفايات القابلة للتحلل الحيوي في إنتاج السماد الذي يعد جزءاً من دورة الاستئناس بأبجديات البستنة، ويسمح للحدائق بالانكفاء الذاتي لتخصيبها. كما يتم اعتماد تقنيات صديقة للبيئة، كاسترجاع مياه



المرفقات 2020

36

مجلس الإدارة
شركاء المؤسسة

مجلس الإدارة



مقر مؤسسة

محمد السادس
لحماية البيئة.

الأعضاء الدائمين

وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي
وتكوين الأطر والبحث العلمي
المديرية العامة للجماعات الترابية

الأعضاء المؤسسين

الاتحاد العام لمقاولات المغرب
المجمع الشريف للفوسفاط
المكتب الوطني للكهرباء و للماء الصالح للشرب
الخطوط الملكية المغربية
بنك أفريقيا - مجموعة البنك المغربي
للتجارة الخارجية
المجموعة المهنية لأبنك المغرب
مجموعة أكوا
اتصالات المغرب
كويبر فارما
شركة شمس
مؤسسة المدى
الوكالة الوطنية للموانئ
المكتب الوطني المغربي للسياحة
البنك الشعبي المركزي
مجموعة هولماركوم
الجمعية المهنية للإسمنت بالمغرب
صندوق الإيداع والتدبير
القرض الفلاحي

الرئيسة

صاحبة السمو الملكي
الأميرة للاحسنا

الرئيس المنتدب

الحسين التجاني

الكاتبة العامة

نزهة العلوي

شركاء المؤسسة

- . الاتحاد العام لمقاولات المغرب
- . المجمع الشريف للفوسفاط
- . المكتب الوطني للكهرباء و للماء الصالح للشرب
- . الوكالة الوطنية للموانئ
- . الخطوط الملكية المغربية
- . بنك أفريقيا - مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية
- . المجموعة المهنية لأبنك المغرب
- . مجموعة أكوا
- . اتصالات المغرب
- . كوبر فارما
- . ماروكليز
- . شركة شمس
- . مؤسسة الهدى
- . المكتب الوطني المغربي للسياحة
- . البنك الشعبي المركزي
- . مجموعة هولماركوم
- . الجمعية المهنية للإسمنت بالمغرب
- . الإدارة العامة للجماعات المحلية
- . وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة
- . فيوليا البيئة المغرب
- . مجموعة الجامعي
- . الوكالة الفرنسية للتنمية
- . الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية
- . الشركة العامة للعقار
- . صندوق الإيداع و التدبير
- . مؤسسة البنك الشعبي للتربية و الثقافة
- . الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات
- . وزارة التربية الوطنية
- . وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعمالة وأقاليم الجهة الشرقية
- . وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعمالة وأقاليم جنوب المملكة.
- . برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- . ليديك
- . ميد زد
- . وكالة تهيئة ضفة وادي أبي رقراق
- . سوزير البيئة
- . وكالة طنجة الخاصة البحر الأبيض المتوسط
- . العمران
- . نستلي المغرب
- . وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية لأقاليم شمال المملكة.
- . برنامج الأمم المتحدة للتنمية
- . أمانديس طنجة
- . أمانديس - تطوان
- . المكتب الوطني للسكك الحديدية
- . القرض الفلاحي للمغرب
- . مؤسسة التربية على البيئة
- . الوكالة الفرنسية للبيئة وإدارة الطاقة (ADEME)
- . الطرق السيارة بالمغرب
- . بريد المغرب
- . إسمنت المغرب
- . التعااضدية الفلاحية-التعاضدية المركزية المغربية
- . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأيسسكو)
- . مؤسسة صندوق الإيداع و التدبير
- . شركة مرشيكامد
- . الوكالة الألمانية للتنمية
- . مجموعة الضحى
- . المكتب الوطني للمطارات
- . الشركة الوطنية للتحليل الكهربائي والبيetroكيماويات
- . وكالة تنمية الطاقات المتجددة و الفعالية الطاقاتية
- . الجامعة الوطنية للكشفية المغربية
- . شركة الجرف الأصفر للطاقة
- . مؤسسة أنبيلي
- . إسمنت تمارة
- . مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية و البيئة
- . مرسى المغرب
- . مؤسسة الثقافة الإسلامية
- . المعهد الوطني للبحث الزراعي
- . سفارة المملكة الهولندية
- . أمبيريال طباقو
- . رياضال
- . لافارج المغرب
- . مؤسسة ألبير دو موناكو
- . جمعية النفطين للمغرب
- . المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر
- . مؤسسة فورتو
- . الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة
- . الجامعة الملكية المغربية للزوارق الشراعية
- . الاتحاد المغربي لشركات التأمين وإعادة التأمين
- . المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري
- . مكتب التكوين المهني و إنعاش الشغل
- . منظمة الأغذية والزراعة
- . الشركة العامة
- . تيوليا
- . البنك الاسلامي للتنمية
- . الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة
- . برنامج الامم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة - اليونسكو
- . مرصد واحات النخيل مراكش
- . الجمعية الوطنية لمنتخبي الساحل
- . سفارة هولندا
- . السكرتارية الدائمة لمؤتمر العالمي للتربية البيئية
- . خطة العمل للبحر المتوسط
- . معهد الساحل
- . وكالة الاسبانية للتعاون الدولي
- . سكرتارية الاتفاقية الاطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية
- . مجلس مدينة التشي.
- . المعهد الفرنسي للبحث وإستغلال البحر
- . اكريسود الدولية
- . مؤسسة نورسيس
- . مكتب معلومات البحر المتوسط للبيئة و الثقافة و التنمية المستدامة
- . وكالة التئمة بالسعيدية
- . المجلس الإقتصادي والإقتصادي للأمم المتحدة
- . سيتي بنك
- . الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية
- . القرض العقاري و السياحي
- . البنك المغربي للتجارة و الصناعة
- . التجاري وفا بنك
- . هولسيم
- . معهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة
- . وزارة التجهيز و النقل و اللوجستيك
- . الملكية الوطنية للتأمين
- . مجموعة جباين باكو
- . شيل
- . المرصد الوطني لحقوق الطفل
- . جائزة «كرين ايل»
- . جمعية مدرسي علوم الحياة و الارض
- . وكالة الماء (RMC)
- . الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمراكش
- . الكايطيل
- . المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة
- . المنظمة العالمية للتغذية
- . مؤسسة آلستوم
- . مؤسسة غوي للسلام (Goi Peace)



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT

www.fm6e.org